

# ليست

أجل ، هو السحر في لبنان منتثر  
اللون والعطر والأفياء والثمر  
والحسن في النبق الأعلى يجسمه  
على ذراه الصفا والماء والشجر  
لبنان اغرودة في الارض مفردة  
غنى بها الخلد ، لا شاد ولا وتر  
الفجر كأس من الانداء صافية  
والليل نبع من الاضواء منهجر  
والموهن الحي الحان مؤرقة  
حتى يكاد رداء الليل ينحسر  
والصيف في الجبل المسحور مآدبة  
علوية يتراعى حولها البشر  
في كل عام حزيان ينسقهها  
وكف أياول تطويها فتندثر  
ما وافد من فجاج الأرض خلفها  
الا وعادت به الأحلام والذكر  
ليت المكب عليها كل هاجرة  
في وقدة الصيف يستأني به الحذر  
فأن فردوسه الأرضي ترصده  
نواجذ وعيون كلها خطر  
بمجدون خالد الشواف

# الدروب اللبنيّة

كان لي في العراق غصن على الشط مستبد الشجون  
مثقل بالنشيد ، بهمس للموج عن لظاه الدفين  
عبثاً تستحبه الرشقات السود عن هوى وحنين  
للبعيد البعيد ، كالفجر في ليل راقب مفتون  
يا غيوني ، وهل يضيع مع الفجر ما احتوته عيوني

وأنا ههنا ، على التل ، في موكب الرؤى والفنون  
في حفا في لبنان ، تلمني الشمس من غصون جبيني  
في الظلال الخضراء ، في كومة النور ، خلف اليقين  
في الليالي البيضاء ، تحتضن الصبح عند كل كمين  
فوق كف الجمال ، تحملني الافلاك عبر السنين

من ظنوني انقضاء عهد ، وعهد أحسه في ظنوني  
لا زمان ، هذا الزمان ، فإذا يلوح في التزمين  
لا مكان ، قرب السماء ، وعشي في هالة التكوين  
كان لي في العراق غصن فما شأن بعض تلك الغصون  
صفقي بإضفاف للمورقات الحضر من جفاف الأنين

وأنا ههنا بلبنان ، في الدوح ، بين اللحون  
ما تغنيه تلك الغيد عن لوعة البعيد الأمين  
[ إن يكن راح فهو باق ، يقيم بين الجفون  
وإذا عاد ، يا ضلوع دروباً للعائدين فكوي ]  
وأنا ههنا ، وقلبي ، كما يدرون ، لا يحتويني

بعض شجوي أن يستعيد بي المعاد ما يشجيني  
والغصون الخضراء للشط بعض فيها المنون  
لم تظلل سحر العراق ولم تلمس فؤاد أي جنين  
وأنا ههنا بلبنان والبحر عابث عن يميني  
مثما تعبت اللواحق .. في المهد .. للمأمون

عدنان الراوي

برمانا